النفسانية والشهوانية قال الشاعر ان الهوى لهو الهوان بعينه يعني ان الهوى والعشق
لهو الحقارة والمذلة بعينها يعني ان هوى النفس يوقع صاحبه في المذلة بارتكاب
مرادات النفس التي تقتضي المذلة والحقارة ولكن حمل عليه الهوان وقيل ان الهوى
لهو الهوان ادعاء ومبالغة وصريع كل هوى صريع هوان اي مصروع كل هوى ومغلوبه
مصروع الهوان والحقارة يعني ان من غلب عليه الهوى ومن يغلب عليه الهوان والمذلة
فيصير مستقبحا ومستنكرا وههنا تقديم المبتدأ على الخبر واجب لكونهما متساويين ويصبر
بالنصب معطوف على ان يصبر على المحن بكسر الميم وفتح الحاء جمع محنة والبليات التي ظهرت
عليه في طريق العلم قيل خزائن المنى جمع منية وهي المقصود على قناطير المحن القناطير
جمع قنطار بكسر القاف وهو المال الكثير اذا اطلق واذا اضيف الى شيء فالكثير منه يعني ان
خزائن المقاصد مشتملة على المحن الكثيرة فمن اراد ان يحصل المقاصد لا بد له ان يصبر
على المحن الكثيرة وانشدت اي قرأت على هذه الابيات التي تأتي فيما بعده وقيل انه
لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه هذه جملة معترضة اثبتت لبيان صاحب الشعر الا لا تنال
العلم الا بستة الا حرف تنبيه اي تنبه واعلم انك لا تنال العلم ولا تحصله الا بستة اشياء
سأنبيك اي سأخبرك عن مجموعها ببيان ذكاء مجرور على انه بدل من ستة وهو الرشاد
الفؤاد وهو سرعة الفطنة وحرص على تحصيله واصطبار على محنه وبلياته وبلغة بضم الباء
وسكون اللام اي كفاية من العيش لا يحتاج في امر الرزق الى الغير فان الاحتياج
يشوش القلب فلا يمكن تحصيل العلم وارشاد استاذ اي دلالة الاستاذ على وجه
الصواب وطول زمان اي لا بد من طول زمان حتى تحصيل العلم لان مقدماته و
مبادئه كثيرة لا تحصل في ادنى الزمان واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد

المجد منهم فاعل من اجد تجدد اي المقدم الساعي والورع بفتح الواو وكسر الراء صفة
مشبهة اي المتعفف عن الحرام وصاحب الطبع المستقيم والمتفهم ويفر منه يعني
انه معطوف على يختار من الفرار من الكسلان صفة مشبهة من التكاسل والمعطل اسم مفعول
بالفارسية بيهوده كار والمكثار صيغة مبالغة الفاعل من الكثرة اي كثير الكلام والمفسد اي اهل
الفساد والفتان اي اهل الفتنة وقيل شعر عن المرء لا تسأل وابصر قرينه اي لا تسأل عن
حال المرء بانه صالح او طالح وانظر قرينه ومصاحبه حتى تعلم حاله ما ذا فان القرين
اي الصاحب بالمقارن في افعاله واحواله قوله بالمقارن متعلق بقوله يقتدي قدم عليه لرعاية
القافية فاذا كان ذا شر فجنبه من عطف على ما فيه تسبق لبيان جواب سؤال كانه قيل فما ذا
نفعل اذا اخترنا بالقرين فاجاب بانه اذا كان ذا شر وفساد فبعده عن نفسك بسرعة
قبل ان يؤثر شره في ذاتك فتعمل بعمله فتهلك سرعة منصوب بنزع الخافض وفي
بعض النسخ فجانبه اي تباعد عنه بسرعة وان كان ذا خير فقارنه تهتدي فقوله فقارنه امر
حاضر وتهتدي جواب الامر واثبات الياء [illegible] والقياس ان يسقط الياء لانه علامة الجزم ورعاية
للقافية يعني اذا كان القرين ذا خير فصاحبه كي تهتدي لان الصحبة مؤثرة فتؤثر
فيك اثار الهدى [illegible] وفي بعض النسخ فقاربه والمعنى ظاهر وانشدت على صيغة المتكلم
من الافعال اي قرئ هذا الشعر عندي لا تصحب الكسلان في حالاته اي لا تقارن الكاسل
في حالاته واحواله كم صالح بفساد آخر يفسد اي صالح كثير يفسد بفساد آخر اي بفساد شخص آخر والباء في
بفساد آخر متعلق بقوله يفسد لان فساده يؤثر في وجوده بسبب الصحبة فيفسد عدوى
البليد الى الجليد سريعة العدوى بفتح العين وسكون الدال السراية والبليد الاحمق
الجليد قوي الفهم يعني سراية بلادة البليد الى العالم الغافل سريعة كالجمر يوضع في الرماد

Copyright © King Saud University